استخدامات مفعول الأداة في رعويات ڤرجيليوس

أ. / منة الله رماح ناصف

باحثة دكتوراه بكلية الآداب – جامعة المنصورة

تحت إشراف أ.د. علي عبد التواب

Abstract:

Use of the Ablative Case in Vergil's Eclogues

In Latin grammar, the **ablative case** (*casus ablativus*) is the sixth case of the noun. It expresses instrumental, and locative, similar to those of the English prepositions *from*; *with*, *by*; and *in*, *at*. It is sometimes called the adverbial case, since phrases in the ablative can be translated as adverbs.

The Romans used the ablative to denote many things like separation, accompaniment, instrument, agent, manner. quality, respect, comparison, material, origin. Moreover, it is used after certain prepositions, and in unique phrases i.e. the ablative absolute.

Here we aim to see how Vergil in his Eclogues used the ablative case semanticly, and how he succeeded to express his ideas through this case.

تمهيد

تعد حالة مفعول الأداة سادس حالات الإعراب في اللغة اللاتينية؛ والمعنى الاشتقاقي لكلمة **ablativus** يفيد أنها تعبر عن الأداة أو الوسيلة التي بواسطتها يتم عمل الحدث. لكن الرومان وظفوا هذه الحالة الإعرابية في العديد من الوظائف فصارت تستخدم للتعبير عن الأمور، فهي تعبر عن الانفصال، والمصاحبة، والوصف، وللدلالة على التمييز وفي المقارنة ....إلخ.

وتعتزم الباحثة في هذه الدراسة إظهار الوظيفة الدلالية التي عبرت عنها حالة مفعول الأداة في الأناشيد الرعوية للشاعر ڤرجيليوس . ونظرًا للكم الهائل لحالات مفعول الأداة في هذا الديوان فإن الباحثة سوف تقدم شاهدًا واحدًا فقط لكل استخدام.

مفعول الأداة بعد حرف الجر (الدال على المكان):
"Ablativus post praepositio"

يندرج مفعول الأداة الدال على المكان تحت الاستخدامات الظرفية، فهو يشير إلى الحركة من مكان أو للتعبير عن الوجود في المكان، ويتم التعبير عنهما بواسطة حروف الجر مع مفعول الأداة.[١]

للتعبير عن الحركة من مكان نستشهد على استخدام مفعول الأداة بعد حرف الجر a بفقرة من الأنشودة الرعوية الأولى[٢]؛ حيث يخاطب الراعي ميليبويوس صديقه تيتيروس ويصفه بالشيخ المحظوظ لأن حقوله ستظل ملكًا له بفضل الإله[٣] (أوكتافيانوس) الذي ساعده، ويذكر له أن نعجاته ستبقى في أمان، ولن تأكل أي أعلاف بها عدوى خبيثة

---

[1]- Morwood J., (1999), A Latin Grammar, Oxford University, New York, P.73.

[٢]– كتب ڤرجيليوس الأنشودة الرعوية الأولى عام ٤٠ ق.م. أي بعد معركة فيليبي التي دارت رحاها عام ٤٢ ق.م. ، والتي كان من توابعها نزع ملكية الأراضي الزراعية من مالكيها لموقفهم السياسي أثناء الحرب، وتوزيعها على الجنود الذين حاربوا إلى جانب قوات أوكتافيانوس المنتصر. وقد أُنتزعت أرض عائلة ڤرجيليوس في مانتوا، ولكن بعد تدخل راعيه الأدبي نجح في استرداد أرضه مرة أخرى؛ وفي هذه الأنشودة يعبر الشاعر عن امتنانه من أوكتافيانوس. يدور الحوار في هذه الأنشودة الرعوية بين الراعي ميليبويوس الذي صُودرت أرضه وحُكم عليه بالنفي، وبين صديقه تيتيروس الذي لم تُصادر أرضه فكان يستلقي في ظل أشجار أرضه وحوله أغنامه، وعندما يرى ميليبويوس وهو يرحل عن أرضه يدعوه إلى البقاء معه ليقضي ليلته معه في كوخه.

[٣]– عندما التقي ميليبويوس المنفي بصديقه تيتيروس، كانت أولى كلمات الأخير تشبيه أوكتافيانوس بالإله. ويبدو واضحًا أن تيتيروس يقدس هذا الإله، لأنه عندما طلب منه تيتيروس أن يحل مسألة الاحتفاظ بأرضه الزراعية، أصدر حكمًا لصالحه، يتمثل في السماح له بالحفاظ على مزرعته ويمثل ذلك له الحفاظ على حريته ورزقه:

hic mihi responsum primus dedit ille petenti:
"pascite, ut ante, boves, pueri, submittite tauros."

" هنا كان هو أول من أجابني بالرد على سؤالي:

"أيها الغلمان، أطعموا عجولكم كسابق عهدكم، وشدوا ثيرانكم إلى النير."

- Quartarone L. N., (1996), "Locus Ambiguus: from otium to labor in Vergil's Eclogues and Georgics", Diss. Universty of Washington, pp. 14f.

تؤذيها، وبأنه سيحظى بظلال باردة وهو مستلقٍ بين الأنهار والينابيع المقدسة، ومن حوله أشجار الصفصاف التي يرتشف النحل رحيقها، وينعم بالنوم على صوت طنينه الخافت، ومن حوله الحمام واليمام الذي لا يتوقف عن النحيب[٤]؛ فيقول:

Meliboeus: nec gemere **aëria** cessabit turtur **ab ulmo**.[5] **(Verg. Ecl. I. 59)**

ميليبويوس: " واليمام لن يكف عن النحيب **من فوق شجرة الدردار العالية.** "

جاءت كلمة (ulmo) "شجرة الدردار" في حالة مفعول الأداة بعد حرف الجر (ab)، وتصفه كلمة (aeria) "عالية" أو "تسبح في الهواء العالي"، و (ab ulmo) تشير إلى مكان وجود اليمامة فوق الشجرة. والمثال يحتوي على الفصل البلاغي إذ فصل بين الاسم والصفة الذي تنعته بحرف الجر. والبيت كله يحتوي على مجاز واضح، فالشجرة العالية ترمز إلى روما التي تهيمن على العالم كله، ونحيب الطيور على أفنانها مجاز للحروب الأهلية المتتالية، ولهذا يصف نحيب الطيور بأنه لن يتوقف،

---

[٤]– تشير هذه الفقرة إلى وجود الينابيع والظل الظليل والنحل والطيور المختلفة التي تصدح بغنائها، وكل هذه العناصر من خصائص الأماكن ذات الطبيعة الساحرة locus amoenus. وعلى هذا فإن المزارع الذي يقلم الأشجار يغني أثناء عمله الشاق، فرغم صعوبة العمل الذي يؤديه فإنه يشعر بالسعادة. ويقدم النحل بعدًا آخر فهو من مدينة هيبلا Hybla، التي تقع في صقلية، فهل هذا يعني أن هذه القصيدة تمت كتابتها في هذا المكان؟ في حين تأخذنا الإشارة إلى مصادرة الأراضي إلى شمال إيطاليا؛ والحق أنه علينا أن نستنتج أن القصيدة تدور في عالم موازٍ، فهو يبدو تارة في شمال إيطاليا، وتارة في صقلية، ولكنه في الواقع ليس في أيٍ منهما. انظر:

-Barber S., (2015), Arcadia and Ideal Landscape in Virgil's Eclogues, Oxford University, p.6.

[٥]– نجد المشهد نفسه عند ثيوكريتوس في الرعوية السابعة:

ἄειδον κόρυδοι καὶ ἀκανθίδες, ἔστενε τρυγών,
πωτῶντο ξουθαὶ περὶ πίδακας ἀμφὶ μέλισσαι. (Theocr. Id.7,141-142)

بينما كانت القنابر تصدح، والشراشر تشدو، والحمائم المطوقة

تمضي في الهديل، والنحل الأصفر يئز حول الينابيع.

ترجمة: محمد حمدي إبراهيم، (١٩٨٥)، الأدب السكندري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٦٢.

وهكذا فإن هذه الطيور ترمز إلى المواطنين الرومان الذين يعانون بشدة من وطأة الحروب الأهلية. هذا كما أن التناقض بين حال تيتيروس الذي يشعر بالسعادة، ويصفه صديقه الراعي بالمحظوظ، وبين ميليبويوس الذي يعاني من فقد الأرض والنفي خارج أرض الوطن، هو رسالة من الشاعر إلى أوكتافيانوس الذي جعل من أحد مواطني روما سعيدًا في حين كتب الشقاء على مواطن آخر، وينصحه من طرف خفي أن يصدر عفوه عن الجميع فيحظى بامتنان كل المواطنين الرومان ويشعر الجميع بالسعادة في كنف الوطن.

وللتعبير عن الحركة من مكان أيضًا نستشهد على استخدام مفعول الأداة بعد حرف الجر e بفقرة من الأنشودة الرعوية الثامنة؛ وفيها يصف الراعي ألفيسبويوس، مجهودات امرأة تريد استعادة حب دافنيس لها من خلال اللجوء إلى التعويذات السحرية، حيث تدفن ملابسه تحت عتبة الباب، وتحاول تجربة قوة الأعشاب والنباتات السامة التي أعطاها لها الساحر مويريس؛ فبواسطة هذه الأعشاب كانت ترى مويريس وهو يتحول إلى ذئب ويتوارى في الغابات، ثم تضيف قائلة:

saepe animas **imis** excire **sepulcris**. **(Verg. Ecl. VIII. 98)**

وكثيرًا ما كان يستدعي الأشباح من أعماق القبور.

وردت كلمة (sepulcris) في حالة مفعول الأداة بعد حرف الجر (e) المقدر، وتصفه كلمة (imis)، وقد قدر الشاعر هنا حرف الجر واكتفى بظهوره في الفعل المركب excire .

وللتعبير عن البقاء في المكان باستخدام مفعول الأداة بعد حرف الجر (in)، نستشهد ببيت من رعوية ڤرجيليوس الثانية؛ حيث يفتخر الراعي كوريدون أمام ألكسيس بأنه رجل ثري بقطيعه، ولديه وفرة من الحليب، الذي لا يفتقر إليه في فصل الصيف، ولا في الشتاء نظرًا لامتلاكه قطيع كبير، ويغني قائلًا:

mille meae Siculis errant **in montibus** agnae. **(Verg., Ecl. II. 21.)**

ترعى ألف من نعجاتي فوق جبال صقلية.

هنا جاءت كلمة (montibus) في مفعول أداة للدلالة على المكان بعد حرف الجر (in).

استخدم ڤرجيليوس مفعول الأداة بعد حرف الجر super للدلالة على البقاء في المكان، وهو ما نجده في الرعوية الأولى حيث كان ميليبويوس يشكو حزنه وألمه إلى صديقه تيتيروس، ويخبره إلى أي مدى هوى بهم النزاع الحربي فصاروا مواطنين بؤساء، ويسأله متعجبًا: هل من الممكن أن يرى حدود وطنه مرة أخرى بعد فترة من الزمن، وسقف كوخه الفقير المغطى بالقش، وسنابل قمحه التي تعد مملكته الوحيدة؟ كما يتساءل أيضًا عن إمكانية امتلاك جندي جاحد لتلك الحقول المزروعة بعناية، وهل سيمتلك ذلك البربري حقول قمحه تلك؟ ويودع حقوله وقطيعه التي لن يراها بعد ذلك، فيرد عليه صديقه تيتيروس بأن الدخان يتصاعد من قمة أسقف المنازل الريفية وقد حان وقت العشاء، وأن لديه الجبن والتفاح الناضج وأبا فروة:

Tityrus:
Hic tamen hanc mecum poteras requiescere noctem
fronde super viridi.[6] **(Verg. Ecl. I. 80-81)**

تيتيروس:

" على أية حال يمكنك أن تستريح هنا معي هذه الليلة

فوق أوراق الشجر الخضراء. "

جاءت كلمة (fronde) "أوراق الشجر" في حالة إعراب مفعول الأداة بعد حرف الجر (super) ونعتها الشاعر بالصفة (viridi)؛ أي إن (fronde super viridi) تشير إلى مكان الاستلقاء فوق أوراق الشجر وتحتوي على مجاز مرسل؛ حيث ذكر الجزء وأراد

---

[6] – هذا البيت نقله فرجيليوس من ثيوكريتوس الرعوية ١١ بيت ٤٤:

ἅδιον ἐν τῶντρῳ παρ᾽ ἐμὶν τὰν νύκτα διαξεῖς.
(Theocr. Id.11.44)

"سوف نقضي ليلًا جميلًا في كوخي."

ترجمة: محمد صقر خفاجة، (٢٠٠٥)، شعر الرعاة: الأدب اليوناني في عصر الإسكندرية، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص ٧٣.

به الكل، كما تحتوي على الفصل البلاغي؛ إذ فصل بين الاسم والصفة الذي تنعته بحرف الجر.

مفعول الأداة الدال على الانفصال: "Ablativus Separationis"

يستخدم مفعول الأداة الدال على الانفصال بعد الأفعال والصفات التي تعبر عن فكرة الابتعاد عن شيء أو الافتقار إلى شيء أو الحرمان من شيء أو التحرر منه.[٧] ويستخدم مفعول الأداة الدال على الانفصال أحيانًا مصحوبًا بالظرف (procul) "بعيدًا"، أو بحرف جر أو بدونه؛ إذ إنه يكثر استخدامه مع أفعال بعينها ومنها: الأفعال الدالة على التحرر مثل: (أحرر libero، solvo، أعتق levo)، والأفعال الدالة على الحرمان: (أحرم privo، أسلب spolio، أجرد exuo، أسلب fraudo، أجرد nudo)، والأفعال الدالة على النقصان والافتقار: (أحتاج egeo، أفتقر إلى careo، أفرغ vaco)، والصفات التي تعطي المعاني نفسها؛ مثل: (حُر liber، فارغ inanis، فارغ vacuus، عاري nudus)؛ وتوجد أفعال أخرى تأخذ حرف جر، وبخاصة الأفعال المركبة من (-dis و -se) مثل: (أعارض dissentio)، (أبتعد secerno) وعلى أية حال فإنه من الممكن حذف حرف الجر بحرية في الشعر.[٨]

ومن أمثلة مفعول الأداة الدال على الانفصال تلك التي وردت في الأنشودة الرعوية الأولى[٩] لڤرجيليوس، عندما شبه تيتيروس نفسه بعبيد المزرعة وأنه قد ذهب إلى روما

---

[7] - Klyve G., (2013), Latin Grammar, London, p.77.

[8] - Bennett Charles. E., (1918), New Latin Grammar, Ithaca, New York, pp. 148-149.

[٩]- يشير ألبيرز Paul Alpers في دراسته للرعويات إلى مشكلة التناقض في الرعوية الأولى، إذ يبدو تيتيروس في بدايتها أنه قاسٍ، ومراوغ، ومتبلد الحس إزاء معاناة صديقه، فإنه مع ذلك يتحدث بأبيات رائعة في النهاية توحي بالأمل:

et iam summa procul villarum culmina fumant
maioresque cadunt altis de montibus umbrae.
(Verg. Ecl. I, 83-84)

الآن يتصاعد الدخان من قمة أسقف المنازل الريفية،

ليشتري حريته من سيده، وهناك استمع إلى شكواه أوكتافيانوس الذي أمر بإعادة أرضه إليه، ولكن تيتيروس مثل صديقه يعاني، ولكنها معاناة من نوع آخر، إنه فراق الحبيب، وهنا يذكر الشاعر قائمة من المستحيلات، فمن المستحيل أن ينسى أماريلليس، فنسيانها درب من دروب المستحيل، مثلما أنه من المستحيل أن تشرب الغزلان من ماء البحر المالح، أو تعيش الأسماك على الأرض، أو أن يشرب مواطني بارثيا من أنهار جرمانيا، أو أن يشرب سكان جرمانيا من نهر في الشرق، وهنا يرد ميليبويوس على تيتيروس ويخبره بأن فريقًا ممن صودرت أراضيهم سوف يذهب إلى الأفارقة الظمأى، وفريقًا ثانيًا سيتجه صوب سكيثيا ونهر كريت أواكسيس سريع الجريان، وفريقًا ثالثًا إلى بريطانيا، فيقول:

Meliboeus: et penitus **toto** divisos **orbe** Britannos. **(Verg. Ecl. I. 67)**

ميليبويوس: " وسكان بريطانيا المنعزلون تمامًا **عن العالم كله.** "

تأتي كلمة (orbe) في حالة مفعول الأداة الدال على الانفصال بعد اسم المفعول (divisos) الذي يعني "منفصل أو منعزل"، وتصفها كلمة (toto)،[١٠] واستعمل الشاعر

والظلال الوارفة تسقط من الجبال الشاهقة.

- Alpers P., (1979), The Singer of the Eclogues: a study of Virgilian Pastoral, Berkeley, pp.65-71.

تحتوي هذه الأبيات على مزيج من الحزن والطمأنينة، كما توضح مشاعر ڤرجيليوس المضطربة، علاوة على أنها تجسد الصوت الرعوي، انظر أيضًا:

- Perkell Ch., (1990), "On Eclogue I. 79-83", APhA, vol. 120, pp. 171-181.

[١٠]- **(Toto divisos orbe Britannos)** كانت بريطانيا معروفة قديمًا، بأنها جزيرة كبيرة في المحيط، وكانت تعرف سابقًا باسم ألبيون (Ἀλβίων)، شمال بلاد الغال. **كما** أطلق القدماء عليها اسم القارة الأوروبية التي يغمرها المحيط الأطلسي؛ وذلك لأنهم كانوا يعتقدون أن **الجزر** الموجودة في المحيط هي خارج نطاق العالم، ولا ينطبق هذا الأمر على الجزر الموجودة في البحر الأبيض المتوسط مثل صقلية وسردينيا وقبرص وما إلى ذلك، ولذلك يصف الشاعر سكان بريطانيا بأنهم منفصلين عن العالم، أي عن العالم المعروف آنذاك.

الفصل البلاغي في الجملة حيث فصل بين الاسم وصفته باسم المفعول ليأكد على فكرة انعزال بريطانيا جغرافيًا عن العالم كله.

مفعول الأداة الدال على الزمن:_ "Ablativus Temporis"

يأتي مفعول الأداة الظرفي الدال على الزمن عادة مع الأسماء التي لها معنى زمني؛ وهو قد يعبر عن الزمن المحدد، كما في قولنا: في فصل الصيف aestate، وفي فصل الشتاء hieme، وفي الليل nocte .... إلخ. ومن الممكن أن يشير أيضًا إلى "الوقت الذي في خلاله يتم الحدث، وقد يُستخدم حرف الجر أيضًا في التعبيرات التي تشير إلى "الوقت الذي يحدث فيه الفعل". ولقد أصبح استخدام حرف الجر منتظمًا، في الفترة الكلاسيكية، في التعبيرات التوزيعية، كقولنا على سبيل المثال: ثلاث مرات في السنة ter in anno، مرتان في اليوم bis in die.[١١]

ونستشهد على مفعول الأداة للدلالة على الزمن بفقرة من الأنشودة الرعوية الثامنة، التي جاءت في صورة مباراة شعرية في الغناء بين اثنين من الرعاة هما دامون وألفيسبويوس، وفي أغنية دامون يعبر عن حزنه على خيانة الفتاة نيسا له، فقد تركته وتزوجت من موبسوس، وقد كانت قد عاهدته على الوفاء له، وهنا يسخر منهما في الأبيات الآتية، ويرى أن هذا الارتباط بينهما يعكس حالة الفوضى في الكون، وعلى العاشق أن يتوقع ارتباط أي مخلوق بأي مخلوق آخر لا يشبهه، أي يمكنه توقع حدوث أي شيء في الدنيا، حتى لو كان مستحيلًا، وهكذا يذكر بعض المستحيلات adynata فيقول:

Look: Sapio D. G. (1858), La Buccolica Di P. Virgilio Marone: Tradutta in Versi Italiani E Corridata Di Note, Palermo, P.47, Note (7).

- [١١]لكن في المؤلفات التي تعود إلى ما بعد الفترة الكلاسيكية، يتكرر هذا الاستخدام بدون حرف الجر: مرتان في اليوم bis die، سبع مرات في اليوم septiens die.

Palmer L. R., (1977), La Lingua Latina, Torino, p. 367-368.

Iungentur iam grypes[12] equis, **aevoque sequenti**

cum canibus timidi venient ad pocula dammae.

(Verg., Ecl. VIII. 27-28.)

" الآن ستتزوج سلالة الجريفن من الخيول، و**في العصر اللاحق**

سوف تأتي الغزلان الخائفة مع الكلاب لتشرب من الأوعية."

نلاحظ في الأبيات السابقة أن كلمة (aevo) كتبها ڤرجيليوس في حالة مفعول الأداة الدال على الزمن، أي أن في المستقبل يمكن أن يحدث أي شيء في الكون، حتى لو بدا أنه من المستحيلات، وقد استعار ڤرجيليوس فكرة إمكانية حدوث المستحيلات من سلفه اليوناني ثيوكريتوس[١٣].

مفعول الأداة الدال على المصاحبة: "Ablativus Companionis"

يأتي هذا المفعول مع حرف الجر (cum) ليدل على المعية. ويستخدم للإشارة إلى الشخص أو الشيء الذي يتم الحدث بمصاحبته، وغالبًا ما يصاحبه حرف الجر cum، ولكن في اللاتينية المبكرة نجد العديد من الأمثلة لهذا الاستخدام بدون حرف الجر.[١٤] يعد هذا الاستخدام من الاستخدامات الشائعة ومثال ذلك في الرعوية التاسعة لڤرجيليوس حيث يلتقي الراعي ليكيداس Lycidas بالراعي مويريس Moeris، وكان

---

[١٢]- سلالة الجريفن gryphes وتُسمى أيضًا gryphi (γρύψ)، هو مخلوق أسطوري، له جسم أسد، وأجنحة ورأس نسر، وكان يقطن في منطقة سكيثيا ويحرس ذهبها، وكان في شمال سكيثيا شعب أسطور يُدعى Arimaspi وهم خيالة لهم عين واحدة، وكانوا يحاولون سرقة ذهب المدينة فيدخل معهم الجريفن في قتال لا ينتهي. وقد قال بلينيوس الأكبر أن الجريفين وحشًا خياليًا يقطن إثيوبيا. انظر: Sapio D. G., op. Cit., P.192, Note (2).

[١٣] انظر ثيوكيرتوس الذي ذكر أن من بين المستحيلات أن تثير الوعول ذعر كلاب الصيد:
καὶ τὼς κύνας ὥλαφος ἔλκοι. Theocr. I. 135

[١٤]- صالح رمضان رضوان أبو زيد، (١٩٨٦)، حالة المفعول منه (Ablativus) في اللغة اللاتينية والوظائف المشابهة لها في اللغة اليونانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ص ص ١٥١- ١٥٢.

مويريس قد طُرد من مزرعته من قِبل رجل غريب، فتعجب ليكيداس لأنه سمع أن مينالكاس (أي ڤرجيليوس) قد تمكن من استعادة أرضه بواسطة شعره. ولكن مويريس يوضح أن الأمر خلاف ذلك تمامًا، وأنه قد نجا من الموت بصعوبة هو ومينالكاس. وبعد ذلك يردد الراعيان فقرات من شعر مينالكاس وينطلقان معًا في طريقهما، فيطلب ليكيداس من مويريس أن يبدأ بالغناء، فيرد عليه مويريس في البيت التالي الذي نجد فيه مفعول الأداة الدال على المصاحبة:

Moeris: Id quidem ago et tacitus, Lycida, **mecum** ipse voluto. **(Verg., Ecl. IX, 37)**

مويريس: " هذا ما أعتزم عمله بالفعل، يا ليكيداس، وإنني أتدبر الأمر **مع نفسي** في صمت. "

وقد ورد ضمير المتكلم المفرد (me) في حالة مفعول الأداة الدال على المصاحبة بعد حرف الجر (cum).

مفعول الأداة الدال على الوسيلة: "Ablativus Instrumenti"

يستخدم هذا المفعول للدلالة على الوسيلة أو الأداة، أو الوسيط الذي يتم إنجاز الحدث بواسطته، ويعد هذا هو الاستخدام الأصلي لمفعول الأداة.[١٥]

ورد مفعول الأداة الدال على الوسيلة في الكثير من الرعويات، ففي الرعوية الخامسة عندما كان يتحدث الراعي موبسوس مع الراعي مينالكاس قبل بداية المباراة بينهما، وخبره بأنه هو الأكبر سنًا، ويجب على موبسوس أن يوافقه الرأي، سواء بالسير في الظلال، أو الدخول في الكهف، فيرد موبسوس قائلًا:

Mopsus: ……: aspice, ut antrum
silvestris **raris** sparsit labrusca[١٦] **racemis**.[١٧] **(Verg. Ecl. V. 6-7)**

---

[15] - Bennet C. E., op. Cit., pp. 150- 151.

[١٦] – labrusca أو lambrusca ، هي نوع من الكرمات البرية التي تلتف حول الأشجار، عنبها حامض ورديء. Sapio D. G., op. Cit., P.127, Note (3).

موبسوس: " .....، انظر كيف كست الكرمة
البرية الكهف **بعناقيدها المتناثرة.** "

يتضح من خلال الفقرة السابقة أن كلمة (racemis) "عناقيد" تقع في حالة مفعول الأداة الدال على الوسيلة، حيث يوضح أن الكهف مُغطى بواسطة عناقيد الكرمة البرية، وتصفها كلمة (raris) التي تعني أنها قليلة العدد أي "متناثرة". وقد تعمد الشاعر في هذا البيت استخدام الفصل البلاغي؛ حيث فصل بين الاسم وصفته بالفعل (sparsit) الذي يعني "نثر أو بعثر"، والاسم (labrusca) الذي يحمل معنى "الكرمة البرية".

مفعول الأداة الدال على السبب: "Ablativus Causae"

يستخدم هذا المفعول للتعبير عن السبب، ويكون شائعًا، بشكل خاص، مع الأفعال التي تعني الانفعال، مشيرًا إلى مصدر هذا الانفعال؛ على سبيل المثال: gaudeo أبتهج، laetor أفرح، إلخ. ويمكن التعبير عن مفعول الأداة الدال على سبب المنع بواسطة حرف الجر prae "بسبب" مع مفعول الأداة الدال على السبب.[١٨] ومثال ذلك الأنشودة الرعوية الخامسة التي يترنم فيها الراعي مينالكاس بتأليه دافنيس، ردًا على ما تغني به الراعي موبسوس الذي رثى دافنيس في المباراة الشعرية التي دارت بينهما، فصور مينالكاس دافنيس واقفًا على أعتاب الأوليمبوس، ورأى تحت قدميه السحب

[١٧]– كان ڤرجيليوس يكرر وصف مكان الغناء الذي يتنافس فيه الرعاة، في العديد من رعوياته؛ وهنا يصف موبسوس الكهف (مكان الغناء) الذي يتنافس فيه مع مينالكاس، وهذه الفكرة مأخوذه من ثيوكريتوس؛ حيث نجد هذا المشهد في الأنشودة الرعوية الخامسة والسابعة لثيوكريتوس:
- Cf., Theocr. Id.5, 31-34.
- Cf., Theocr. Id.7, 135-138.

[18]- Henle R. J. S. J., (1958), Latin Grammar, Chicago, p.178.

والنجوم، ولهذا تعم الغابات وسائر الريف سعادة غامرة، وبان[١٩] والرعاة وحوريات الغابات، والذئب لا ينصب فخًا للقطيع، فدافنيس الطيب يحب السلام. حيث يقول:

Menalcas: ipsi[20] **laetitia** voces ad sidera iactant

[١٩]– هناك عدة روايات حول مولد الإله بان. فثمة رواية تقول إنه ابن جوبيتر والحورية كاليستو، وأخرى تقول: إنه ابن إله السماء وإلهة الأرض. هذا؛ وقد عرفه الرومان باسمه الإغريقي نفسه Πάν ويعني "كل". وكان الإغريق يصورونه في صورة رجل ذي قرنين وجسم جدي من الخصر إلى القدم، وهو يمسك عصا الرعاة، ونايًا ذا سبع قصبات يسمى ناي بان. ومن ثم عرف بأنه إله الرعاة والعاملين في الحقول وسكان القرى. وقد عُرف بهذه الصورة أيضًا عند الرومان؛ حيث كان يُبجل هذا الإله بصفة أساسية عندهم في أركاديا الجبلية، ويقدمون إليه القرابين والعسل ولبن الماعز شأنه في ذلك شأن غيره من الآلهة، وكانت تقام له الاحتفالات والأعياد في الخامس عشر من شهر فبراير. انظر: حمدي رفعت فهمي السيد، مرجع سابق، ص ١٣٨، هامش (٢).

وقد ارتبط المعبود اليوناني القديم "بان" بحالات الرعب والفزع التي تضرب مشاعر البشر عبر العصور، ولهذا أُشتقت الكلمة الإنجليزية panic من اسمه.

وبالنظر إلى وظيفة الإله بان الرئيسة وموطن إقامته بوصفه إلهًا للغابات وحاميًا للرعاة، يصبح الرأي القائل بأن الاسم بان مشتق من الفعل الإغريقي παω والذي يقابل الفعل اللاتيني pasco بمعني "يرعى"، هو الرأي الراجح؛ حيث إنه يبرز شخصية الإله بوصفه راعي القطيع، ومنه تطور المعنى الأكثر شمولًا للإله بان بوصفه إلهًا للقطعان أو للرعاة في أركاديا؛ حيث كان أهل أركاديا ملزمين بشكل طبيعي بكسب عيشهم من خلال تربية الأغنام والماعز. وعلى الرغم من أن بان أحد الآلهة الثانوية، فإنه قد حظى باحترام كبير كمتنبئ، وقال: إنه كان معلمًا لأبولّون قبل أن يؤسس أبولّون وحيه في دلفي. انظر:

– مجدي صبحي الهواري، "مع كوفيد بان يُبعَث من جديد: في ضوء الأنشودة الهوميرية "إلى بان" "، أوراق كلاسيكية، العدد الثامن عشر، كلية الآداب – جامعة القاهرة، ٢٠٢١، ص ص ١٤١– ١٧٠.

[٢٠]– استخدم الشاعر ضمير التوكيد (ipsi)، ليوضح أن تلك الجبال ذاتها التي وصفها في البيت الثامن والعشرين وكانت تملأ الغابات بالصراخ والنحيب حزنًا لموت دافنيس صارت الآن تطرب بصيحات الفرح والسعادة (laetitia).

Coleman R., Op. Cit., p. 167.

intonsi montes.[٢١] **(Verg., Ecl. V. 62- 63)**

مينالكاس: " فالجبال المتماسكة نفسها **لسعادتها** ترسل صوتها إلى النجوم. "

نلاحظ في النص السابق أن كلمة laetitia في حالة مفعول الأداة للدلالة على السبب، والفقرة تعج بالعناصر البلاغية، فهي تحتوي على التشخيص حيث جعل الجبال تشبه البشر لها صوت وتشعر بالسعادة، هذا كما أن الصفة intonsi من الصفات التي تصف البشر والجبال في ذات الوقت؛ علاوة على ذلك فإن استخدام laetitia للدلالة على السبب ساهم في رسم المبالغة الشعرية التي تفيد أن الجبال من فرط سعادتها صارت تطرب فلا يسمع بصوت طربها أهل الأرض فحسب، بل إن سعادتها وطربها بلغ عنان السماء.

مفعول الأداة الدال على الكيفية: "Ablativus Modī"

إن مفعول الأداة الدال على الكيفية أو الدال على الظروف المصاحبة يعبر عن الطريقة أو عن الظروف التي يحدث فيها شيء ما، أو يتم القيام به.[٢٢] ونستشهد على هذا الاستخدام بشاهد من الأنشودة الرعوية الرابعة التي كتبها ڤرجيليوس أثناء فترة قنصلية راعيه الأدبي بولّيو، وفيها يتنبأ بعودة العصر الذهبي وقدوم عصر يسوده السلام والسعادة الريفية التي كان يحترق قلب كل روماني شوقًا إليها، فيربط بداية هذا العصر بميلاد طفل يجلب الأزمنة السعيدة ويزيل الفزع من الأرض، وسيشق لنفسه حياة أشبه بحياة الآلهة، وينتقل بين الآلهة والأبطال، ويحكم عالمًا يسوده السلام، وستنبت الأرض أزهارًا، وستكف الأسود عن التخريب، وستنتج الأرض من تلقاء نفسها قمحًا وخمرًا وشهدًا، وهذا ما يقوله الشاعر في الأبيات الآتية، التي ذكرت فيها مفعول الأداة الدال على الكيفية، فيقول:

At tibi prima, puer, **nullo** munuscula **cultu**

[٢١] قارن التشابه هذا النص بنص لوكريتيوس:

' …….. clamoreque montes
icti reiectant uoces ad sidera mundi ' (Lucr. 2. 3 27-8)

[22] - Klyve G., op. Cit., p.78.

errantis hederas[23] passim cum baccare[24] tellus
mixtaque ridenti colocasia[25] fundet acantho.
(Verg., Ecl. IV. 18-20)

" لكن من أجلك، أيها الغلام، ستنتج الأرض في كل مكان، ودون الحاجة **لعزق تربتها**، باكورة إنتاجها الضئيل من اللبلاب الزاحف، وعشب قفاز الثعلب، والبسلة المصرية الممزوجة بزهور الأكانثوس البسامة. "

وردت الكلمة (cultu) في حالة مفعول الأداة الدال على الكيفية، والتي تحمل المعنى "حراثة أو زراعة"، وتصفها كلمة (nullo) التي تعني "أي".

مفعول الأداة الدال على الوصف: "Ablativus Qualitatis"

يعبر مفعول الأداة عن الوصف المادي أو المعنوي، الذي يتمتع به شخص ما أو شيء ما.[٢٦] وكذلك يشير إلى سمة أو وصف مصاحب لشخص أو لشيء ما. ويأتي

---

[٢٣] – اللبلاب (hedera): هو نبات دائم الإخضرار، يتسلق الجدران والأشجار. وقد تحدث القدماء عن ثلاثة أنواع من اللبلاب؛ الأول بيضاء (alba: من بياض التوت، وربما هو النوع الشائع بأوراق منقطة باللون الأبيض. والثاني (nigra) من التوت الأسود. والثالث (helix: نوع من اللبلاب الحلزوني أو الملتوي)، انظر:

Sapio G., Op. Cit., P. 85, Note 5.

ويرمز اللبلاب إلى التتويج الشعري (hedera poetarum لبلاب الشعراء) ، وهنا يتنبأ بمولد الطفل الذي لم يولد بعد، لأن الشعراء الملهمين أو المتنبئين تُوِجوا أيضًا باللبلاب. انظر:

Ibid, P. 113, Note 7.

[٢٤]– عشب قفاز الثعلب (baccar): هي نبته ذات جذور عطرية وأزهار صغيرة أرجوانية بنية. كان يعتقد أن هذا النبات له تأثير ضد التعويذات السحرية؛ ولذلك يأمل الشاعر أن الأرض تفرزها بغزارة مع ولادة الطفل لتحفظه من أي سحر. انظر:

Ibid, P. 113, Note 8.

[٢٥]– البسلة المصرية (colocasia) هي نبات ينمو في مصر وبحيرات آسيا وكيليكيا — لها أوراق كبيرة، وتم استخدام زهرته في صنع الأكاليل. انظر:

Ibid, P. 113, Note 9.

[26] - Dionigi I., Morisi L., Riganti E., (2011), Il Latino Grammatica Ed Esercizi, Laterza, Roma- Bari, P.86.

هذا المفعول مع صفة في استخدامات وصفية للتعبير عن سمات الأشخاص أو الأشياء.[٢٧]

ومن أمثلة مفعول الأداة الدال على الوصف ما ورد في رعوية ڤرجيليوس السادسة، عندما كان يغني سيلينوس[٢٨] كيف قادت إحدى الموسيات [٢٩] جالّوس، الذي كان يهيم على وجهه عند أنهار برميسوس، إلى جبال آونيا [٣٠]، وكيف أن جوقة فويبوس كلها وقفت للرجل (تبجيًلا له)، وأن لينوس Linus قد خاطبه وطلب منه أن يترنم بغابة جرينيا:

---

[٢٧]- صالح رمضان رضوان أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٥٧.

[٢٨] – سيلينوس من أتباع الإله ديونيسوس، وهو شيخ سكير محب للحوريات والموسيقى، ولديه من الحكمة ما يخفيها عن الجميع ولا يقولها لأحد إلا إذا أُكره على قولها، وهو ما حدث في أنشودة ڤرجيليوس الرعوية. لم يظهر سيلينوس في رعويات ثيوكريتوس، وظهوره في رعويات ڤرجيليوس يعد من عناصر الأصالة لدى الشاعر الروماني، بل إن ڤرجيليوس جعله يتناول في أغنيته الفلسفة الإبيقورية. تأثر ڤرجيليوس في أغنية سيلينوس بأغنية أورفيوس عند أبوللونيوس الرودي في ملحمة "رحلة السفينة أرجو" (Apoll.Rhod. 1. 496–504).

[٢٩]– الموسيات (Musae) هن بنات جوبيتر، وعددهن تسع كما يذكر لنا هوميروس. وتحت قيادة الإله أبولّون يمددن الإلهام للفنون الأدبية والموسيقية. وكان مقرهن المعتاد في جبال بارناسوس، هيليكون، وبندوس وبيروس، وكان الحصان المجنح بيجاسوس الذي لا يركبه إلا الشعراء يأتي عادة للرعي فوق هذه التلال. كما أطلق على ربات الفنون (Musae) أيضًا، اسم البيريديات (Pierides) ويرجع هذا اللقب إلى أنهن كن يترددن على جبل بيروس (Pierus) في مقدونيا، انظر:

– علاء الدين علي صابر، علي عبد التواب علي، مرجع سابق، ص ص ١١٠– ١١١، هامش ٤٠، ٤٣.

[٣٠]– جبال هيليكون وكيثايرون في بيوتيا، والتي كانت تسمى في البداية آونيا. وكانت ربات الشعر يطلق عليهن آوني، لأن جبل هيليكون قد كُرس لهن. انظر:

Sapio G., Op. Cit., P. 159, Note (8).

ut Linus[31] haec illi, **divino carmine**[32] pastor. **(Verg. Ecl. VI. 67)**

" وكيف خاطبه مثل الراعي لينوس، صاحب **الأغنية المقدسة.** "

أتى الشاعر ڤرجيليوس بالتعبير **divino carmine** في حالة مفعول الأداة الدال على الوصف لتصف الراعي لتوضيح أنه شاعر ملهم من قبل ربات الفنون التي تلهمه الأغنية المقدسة[٣٣].

مفعول الأداة الدال على التمييز: "Ablativus Respectus"

يعبر مفعول الأداة الدال على التمييز عن السمة المميزة أو النقطة التي من خلالها يتبين تفوق الشخص على الآخرين، ويتم طرحه كإجابة على السؤال من أي زاوية يبز الآخرين؟[٣٤] ويأتي هذا المفعول مع أفعال التميز أو التفوق؛ مثل: superare, vincere, praestare, excellere . وكذلك نجده مع اسم الفاعل أو المفعول الذي اشتق من هذه الأفعال التي أصبحت صفات؛ على سبيل المثال: praecellens, praestans, excellens . وكذلك يأتي مع صفات ذات معنى مشابه؛ مثل: (متميز insignis، لامع illustris، مشهور inclutus ، ممتاز egregius). وهناك مجموعة أخرى من الصفات التي تسهم في إبراز مفعول الأداة الدال على السمة المميزة هي صفات المقارنة، وفي كثير من الأحيان، صفات مبالغة التفضيل، وهنا أيضًا يجب أن تشمل صفات

---

[٣١]- لينوس Linus، هو ابن أبولّون وتيربسيخوري (Τερψῖχόρη) (إلهة الرقص) ، وشقيق أورفيوس، وهو خبير جدًا في فن الموسيقى، حيث كان أورفيوس وهرقل من تلامذته. ولكن في يوم من الأيام، بعد أن وبخ هرقل بقسوة، قُتل لينوس بضربة من القيثارة التي ألقى بها على رأسه.

Sapio G., Op. Cit., P. 120, Note (1).

[٣٢]- تستخدم اللاتينية نفس الكلمة (carmina) نفسها للأغنية واللحن، كما تستخدم الأفعال (canere, cantare) للغناء واللعب. انظر:

- Lee, G., (1984), The Eclogues: The Latin Text with a Verse Translation and Brief Notes, Penguin Books, Great Britain, 110, Note (6).

[٣٣] تأثر ڤرجيليوس في هذا البيت بكاتوللوس:

talia diuino fuderunt carmine fata, Catull. 64. 32 I

[34] - Gildersleeve, B., L., (1903), Latin Grammar, London, p.255.

الوصف؛ مثل: Par, similis, aequus . ومن ثم فهي تأخذ مفعول أداة دال على السمة المميزة للشخص أو للشيء إما أدنى من الآخر أو مساويًا له أو متفوقًا عليه.

ويوجد استخدام لمفعول الأداة الدال على السمة المميزة، يختلف عن الاستخدام السابق الذي يتضمن مقارنات وصفات ذات معنى مشابه، ويتمثل ذلك في الإشارة إلى الجزء المتأثر من الجسم؛ على سبيل المثال:

"pernix sum pedibus manibus molibis."

"إنني سريع بفضل قدماي ويدي المرنة." [٣٥]

وينتمي إلى استخدام مفعول الأداة الدال على السمة المميزة إلى الصفات الآتية: dignus, indignus, dignor.[٣٦]

ومن أمثلة هذا الاستخدام ما ورد في الرعوية الثالثة عندما تنافس مينالكاس ودامويتاس في مباراة شعرية لاستعراض مهارتهما الشعرية، وقد أعلن كل منهما ما سيراهن به، وطلبا من بالايمون، الذي كان مارًا في ذلك الوقت، أن يحكم بينهما، فقبل أن يلعب دور القاضي، وفي نهاية المباراة حكم بالايمون بينهما في الأبيات الآتية، التي ورد فيها مفعول الأداة الدال على التمييز، وقال:

Palaemon:

Non nostrum inter vos tantas componere lites.
Et **vitula** tu **dignus**, et hic, et quisquis amores [37]
aut metuet dulces, aut experietur amaros.[38]
Claudite iam rivos,[39] pueri, sat prata biberunt.[40]

---

[35] - Zebian G. (1965), "The Relative Use of the Ablatives of Quality and Respect in Latin Literature," AJPh, 86 (3), pp. 242-243.

[36] - Bennet C. E., op. Cit., p.155.

[٣٧]– هذا البيت والذي يليه يشك في كونهما أصيليْن أم منحولين. انظر:

Sapio G., Op. Cit., P. 103, Note (3).

[٣٨] استخدم ڤرجيليوس التلاعب اللفظي القديم بين كلمتي amaros … amores أي مرارة الحب، وقد استعاره من بلاوتوس: ' an **amare** occipere **amarum** est, opsecro ? ' Plaut. Cist. 68 وانظر أيضًا التورية التي وردت في عمل كورنيفيكيوس " الخطابة إلى هيرينوس":

' nam **amari** iucundum sit, si curetur ne quid insit **amari** ' Rhet. ad Her. 4· 2 1

(Verg., Ecl. III. 108-111)

بالايمون:

" لست أنا الذي يفصل بينكما في هذه المنافسة العظيمة،

فكلاكما، أنت وهو، جدير **بنيل البقرة**، وكذلك كل من يخشى

أن يتذوق حلاوة الحب، أو من يتجرع مرارته.

والآن، أيها الغلامان، أغلقا نهريكما، فقد ارتوت المروج بما فيه الكفاية. "

تأتي كلمة (vitula) التي تعني "بقرة صغيرة" في حالة مفعول الأداة الدال على التمييز بتأثير الصفة (dignus) التي تحمل معنى "جدير بـ أو يستحق"، وقد عبر الشاعر بشكل بلاغي عن جدارة الرجلين بالجائزة من خلال استخدام التقابل بين الضميرين **tu ... hic** والإحالة بتكرار حرف الربط **Et** .

مفعول الأداة الدال على التفضيل: "Ablativus Comparātiōnis"

يُستخدم مفعول الأداة للإشارة إلى الشخص أو الشيء المقارن به. ويأتي هذا المفعول مع صفات في صيغة أفعل التفضيل، وكذلك أيضًا الظروف في صيغة أفعل التفضيل نفسها، ولكن بشكل أكثر ندرة من الصفات. وفي بعض الأحيان تُستخدم حروف الجر

---

[٣٩]– قبل استدعاء بالايمون كحكم في المنافسة بين مينالكاس ودامويتاس، أمرهما بري الحقول، وبعد انتهاء المباراة بينهما أمرهما بإغلاق الأنهار، لأن المروج الآن تُروى بشكل كافٍ. لكن مثل هذا التفسير لا يبدو حقًا مقنعًا؛ وعلى ذلك فإن المعنى المجازي يفرض نفسه بقوة، فهو يريد أن يقول: "توقفوا عن الغناء، لأن أذني قد اكتفت بالاستمتاع بجمال قصائدكما، مثلما تشبعت المروج ببرودة المياه." انظر:

Ibid, pp. 104-105, Note (1).

[٤٠]– هذا المشهد الذي ينتهي بالتعادل بين مينالكاس ودامويتاس، هو محاكاة لرعوية ثيوكريتوس السادسة، التي تنتهي فيها المباراة أيضًا بالتعادل بين دافنيس Δάφνις ودامويتاس Δαμοίτας :

νίκη μὰν οὐδάλλος, ἀνήσσατοι δ' ἐγένοντο. (Theocr. Id.6, 46)

"لم ينتصر أي منهما، كلاهما لم يُهزم."

praeter, prae, ante, supra مع هذا المفعول بدلًا من أفعل التفضيل، وذلك يأتي في الشعر بصفة خاصة.[٤١]

ويأتي هذا المفعول عندما لا يستخدم الكاتب الظرف (quam). ومن الملاحظ أن الظرف (quam) هو الأكثر استخدامًا في هذا النوع من المقارنة في النثر الكلاسيكي، وكان مفعول الأداة الدال على المقارنة المفضل عند الشعراء على وجه الخصوص.[٤٢]

ومن أمثلة استخدام مفعول الأداة الدال على المقارنة في رعوية ڤرجيليوس السابعة، عندما يرد كوريدون على صديقه ثيرسيس في مباراة غنائية يحكم فيها ميليبويوس في حضور دافنيس، فيقول:

Corydon:
Nerine Galatea[43], **thymo** mihi dulcior Hyblae[44],
candidior **cycnis**, **hedera** formosior **alba**,
cum primum pasti repetent praesepia tauri,
si qua tui Corydonis habet te cura, venito.
(Verg., Ecl. VII. 37-40)

كوريدون:

"جالاتيا، يا ابنة نيريوس، أنتِ عندي أحلى من **زعتر هيبلا،**
وأكثر بياضًا من **البجع،** وأكثر جمالًا من **اللبلاب الشاحب،**

---

[٤١]– صالح رمضان رضوان أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٣٩، ص ١٤٢.

[42] - Morwood J., op.cit., p.14.

[٤٣]– جالاتيا حورية البحر، ابنة نيريوس ودوريس، أحبها بجنون العملاق بوليفيموس، لكنها فضلت الراعي الصغير أكيس (Acis)، فسحق بوليفيموس منافسه بصخرة ضخمة ألقى بها من أعلى جرف على جبل إتنا (Aetna) بسبب غيرته، انهارت جالاتيا بسبب موت أكيس، وتحويله إلى نهر يحمل اسمه، الذي يتدفق في صقلية. انظر:

Sapio G., Op. Cit., P. 175, Note (10).

[٤٤]– المقصود من قول الشاعر (thymo mihi dulcior Hyblae) : أنه أحلى من حيث رائحته، وليس من حيث المذاق. والزعتر نبات صغير له سيقان مستقيمة ومتفرعة للغاية، أوراقها خضراء، وأزهارها وردية باهتة، ذات أشواك، ينبعث منها رائحة عطرية رائعة، وقد اشتهر بالرحيق الذي يمتصه النحل منه. انظر:

Ibid, pp. 175-176, Note (11).

وبمجرد أن تعود الثيران التي كانت ترعى إلى حظائرها،
تعالِ إليَّ، إن كان لديكِ أي اهتمام بعزيزك كوريدون."

ونلاحظ أن كلمة (thymo) "زعتر" جاءت في حالة مفعول الأداة للدلالة على المقارنة مع الصفة (dulcior) في مرتبة أفعل التفضيل ومعناها "أحلى من"، ونجد أيضًا كلمة (cycnis) التي تعني "بجع" في حالة مفعول الأداة الدال على المقارنة، وذلك بتأثير صفة أفعل التفضيل (candidior) وتعني "أكثر بياضًا من". وكذلك تأتي كلمة (hedera) بمعنى "اللبلاب" في حالة مفعول الأداة الدال على المقارنة بوجود صفة أفعل التفضيل (formosior) ومعناها "أكثر جمالًا من"، والكلمة (hedera) تصفها كلمة (alba) وتعني "شاحب".

كان ڤرجيليوس في ديوان الرعويات مقلًا من استخدام مفعول الأداة الدال على المقارنة، فلم يستخدمه سوى مرتين فقط،[٤٥] ومن الملاحظ أنه استخدمه أكثر من مرة في وصف جمال جالاتيا بمقارنتها بمخلوقات أخرى، ويعود ذلك إلى محاكاته لثيوكريتوس عندما أراد بوليفيموس الحديث عن جمال جالاتيا، حيث يقول:

Ὦ λευκὰ Γαλάτεια, τί τὸν φιλέοντ᾽ ἀποβάλλῃ;
λευκοτέρα πακτᾶς ποτιδεῖν, ἁπαλωτέρα ἀρνός,
μόσχω γαυροτέρα, σφριγανωτέρα ὄμφακος ὠμᾶς. **(Theocr. 11. 19-21)**

" أي جالاتيا البيضاء، لماذا تصدين عاشقك؟
إنكِ أكثر بياضًا من الحليب عند النظر إليه، وأكثر رقة من الحمل،
وأكثر فسقًا من العجل، وأكثر نعومة من العنب غير الناضج."

[٤٥] المرة الثانية في الرعوية الخامسة البيت ٥٣.

وهكذا يتضح لنا أن استخدام ڤرجيليوس لمفعول الأداة الدال على المقارنة سببه المحاكاة الأدبية، فقد أراد أن يحاكي سلفه الإغريقي في استخدام المضاف إليه الدال على المقارنة.

مفعول الأداة الدال على المادة: "Ablativus Māteriae "

إن مفعول الأداة الدال على المادة يحكمه حرف الجر e / ex، ونادرًا de، لأن الرومان شعروا بفكرة الأصل فيه؛ لذلك فمن المفهوم كون الكرسي الخشبي مصنوعًا من مادة الخشب، والتمثال الرخامي مصنوعًا من الرخام، إلخ.[٤٦]

في الرعوية السابعة لڤرجيليوس، نجد إشارة إلى حالة مفعول الأداة الدال على المادة، في تلك الأبيات التي غناها الشاعر على لسان كوريدون وهو يرد على الراعي ثيرسيس، أثناء المنافسة في الغناء، حيث يخبره بأن ميكون سيكرس رأس خنزير وقرون غزالة من أجل الربة ديليا[٤٧]، إذا حالفه الحظ في الصيد، فسيكون لها تمثال كامل من الرخام:

Corydon:

……, **levi de marmore** tota
puniceo stabis[48] suras[49] evincta coturno[50].

---

[46]- Dionigi I., Morisi L., Riganti E., op. Cit., P.403.

[٤٧]– ديليا: أحد ألقاب الربة أرتميس (ديانا عند الرومان)، وهي الأخت التوأم لأبولّون، وربة الصيد والقنص عند الإغريق، وهي تهوي التجوال في الغابات. وتروي الأساطير أنها عندما بلغت الثالثة من عمرها أجلسها والدها زيوس فوق ركبتيه يداعبها وعندئذ سألها: ماذا تريد منه؟ فأجابته بأنها تريد أن تظل عذراء إلى الأبد، وأن يكون لها مجموعة من التابعات. ابتسم زيوس وأومأ برأسه موافقًا، وعلى الفور أسرعت أرتميس إلى كريت، واختارت مجموعة من الحوريات ليصبحن تابعات لها، كما أسرعت إلى هيفايستوس وطلبت منه أن يصنع لها قوسًا وسهامًا ففعل لها ما تريده. انظر:
علي عبد التواب، بهاء الدين أسامة، مرجع سابق، ص ٨٨، هامش ٦.

[٤٨]– (stabis) : يقصد بها الشاعر (tibi statuam ponam) " سأنصب لكِ تمثالًا ". انظر:
Sapio G., Op. Cit., P. 174, Note (5).

(Verg., Ecl. VII, 31-32.)

كوريدون:

.....، سُينصب لكِ تمثال مصنوع

كله **من الرخام الأملس**، وقدماه موضوعان في حذاء أرجواني اللون.

تقع كلمة (marmore)، التي تعني "رخام"، في حالة مفعول الأداة للدلالة على المادة بعد حرف الجر (de)، وتصفها كلمة (levi) التي تحمل معنى "أملس".

مفعول الأداة الدال على الأصل: "Ablativus Originis"

يشير مفعول الأداة الدال على الأصل والمصدر إلى أصل شخص ما أو شيء ما (يشير إلى النسب أو الأصل)[٥١]، وغالبًا ما يأتي مع حرفي الجر ex, ab.[٥٢]

كتب الشاعر ڤرجيليوس الرعوية السادسة تكريمًا لڤاروس (حاكم بلاد الغال)؛ إذ يروي كيف تقابل راعيان مع سيلينوس وأرغماه على إنشاد أغنية تحوي بيانًا عن الخليقة والكثير من الأساطير الشهيرة. ولما شرع الرجل في الغناء، كانت الوحوش ترقص على لحنه، وأشجار البلوط الصلبة تهز قممها طربًا، وذلك لأنه كان يغني كيف أن ذرات الأرض والهواء والبحر والنار السائلة كانت قد تجمعت مًعا عبر الفضاء العظيم:

.....; ut **his** exordia **primis** [53]

---

[٤٩]- (suras): (sura) هي في الواقع تعني رَبْلَةُ الساق " نتوء العضلات في القسم الخلفي من الساق ". ولكن هنا يقصد بها جزء من الكل، لأن الحذاء لم يغطِ فقط الجزء السفلي من الساق، ولكن أيضًا القدم. انظر: Ibid, P. 174, Note (6).

[٥٠]- (puniceo…coturno): كان يتم طلاء التماثيل في كثير من الأحيان بشكل مبهج وتعد الأحذية ذات الأربطة العالية باللون الأحمر جزءًا من معدات الصيد لديانا. انظر:

Coleman R., op. Cit., p. 216.

[51]- Griffin R. M. (1999), A Student's Latin Grammar, Cambridge P. 56.

[52]- Dionigi I., Morisi L., Riganti E., op. Cit., P.402.

[٥٣]- استخدم ڤرجيليوس الصفة (primis) بدلًا من كلمة (principiis) ، فالصفة تفيد الموصوف الذي حذفه الشاعر، وهي تشير إلى الذرات. انظر:

omnia et ipse tener mundi concreverit orbis [54].

(Verg. Ecl. VI. 33-34)

"وكيف تشكلت من **هذه الذرات** كل

العناصر، بما في ذلك هذا الكوكب الرقيق (الأرض) بالعالم؟"

نلاحظ في النص اللاتيني السابق أن كلمة (primis) التي تعني ترجمتها الحرفية "الأول أو البدايات"، لأنها عدد ترتيبي، ولكن المعنى الكامن الذي يقصده الشاعر هو "الذرات"، لأن الذرات هي العناصر الأولى في الكون، أي أنها أصل هذا الكون، وهو نفس الاستخدام الذي استخدمه لوكريتيوس من قبل، وقد وردت هنا في حالة مفعول الأداة الدال على الأصل، ويصفها ضمير الإشارة (his).

مفعول الأداة الدال على الوفرة: "Ablativus Abundantiae"

يأتي مفعول الأداة الدال على الوفرة مع أفعال الربط، والتشابك، والمزج، والمشاركة، والتراكم، والمزج، والتبادل، والزواج، والتنافس، والموافقة. ويأتي أيضًا مع صفات المساواة وظروفها، ويأتي مع الأفعال والصفات التي تعبر عن الوفرة أو الامتلاء.[٥٥]

Sapio G., Op. Cit., P. 153, Note (6).

[٥٤]- يشير التعبير (orbis tener) أن الكرة الأرضية قد نشأت حديثًا، فكانت لا تزال ضعيفة، وليست مجمعة ومدمجة جيدًا بعد؛ والفعل (Concreverit) يفيد أنها قد تكثفت وضُغطت إلى مادة صلبة. انظر: Ibid, P. 153, Note (7).

تأثر ڤرجيليوس بالفلسفة الإبيقورية في تفسير النظرية الذرية للكون؛ أي أن العالم مكون من ذرات، وهي نظرية كان قد ورثها أبيقور (٣٤١- ٢٧٠ق.م) عن ليوكيبوس Λεύκιππος (النصف الثاني من القرن الخامس) الذي لا يمكن أن نفصله عن ديموكريتوس Δημόκριτος (ولد عام ٤٦٠ أو ٤٥٧ ق.م). وبالنسبة للنظرية الإبيقورية في الخلق فتقول: إن الذرات لا حصر لها، وإنها تتحرك في فضاء لا نهائي، تتحد بالحب فتتخلق الأشياء وتنفصل بالكراهية فتتدمر. ومن ثم فإن الفلسفة الإبيقورية إذًا كما نقلها لنا لوكريتيوس فلسفة مادية، ولكنها ليست مثل فلسفة ديموكريتوس حتمية، فهي تسلم للإنسان بحرية الإرادة التي بناء عليها يحدث رد فعل عفوي في حركة الذرات. انظر:

- أحمد عتمان، (١٩٨٩)، الأدب اللاتيني ودوره الحضاري، عالم المعرفة ١٤١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ص ١١٨-١١٩.

[55]- Bennett Ch. G. (1905), "The Ablative of Association", APhA., Vol. 36, pp. 65-80.

في الأنشودة الرعوية السادسة تغنى الشاعر بالقنصل بولّيو ويقول له إن في قنصليته، فإن المجد سوف يتحرر العالم من الخوف ويعم السلام وسوف يعيش أبناء هذا الجيل حياة أشبه بحياة الآلهة:

ille deum vitam[56] accipiet, **divisque** videbit
permixtos heroas[57], et ipse videbitur illis,
pacatumque reget patriis virtutibus[58] orbem.
(Verg. Ecl. IV. 15-17)

" سيتخذ لنفسه حياة الآلهة، وسوف يرى الأبطال
وقد امتزجوا **بالآلهة**، وسوف يُرى هو نفسه من قبلهم،
وبأخلاق آبائه سوف يحكم العالم وقد خضع للسلام. "

تأتي كلمة (divis) التي تعني "الآلهة"، في حالة مفعول الأداة الدال على الوفرة بتأثير اسم المفعول (permixtos) [٥٩] الذي يحمل معنى "مزج أو خلط".

مفعول الأداة الدال على التجزئة: "Ablativus Partis "

يشير هذا المفعول إلى جزء من الكل، ويأتي مع حرف الجر ex أو de، ويدخل في منافسة مع حالة المضاف إليه الدال على التجزئة، ويأتي أيضًا مع مقارنة التفضيل أو

---

[٥٦]– يلمح الشاعر بهذا التعبير (ille deum vitam) إلى العصر الذهبي، حيث يشارك الرجال السعداء والمبتهجون الحياة مع الآلهة. انظر:

Sapio G., Op. Cit., P. 112, Note (3).

[٥٧]–يذكر الشاعر الأبطال القدماء (permixtos heroas) لأن هؤلاء الرجال اللامعين، الذين بسبب عظمتهم وشهرة مآثرهم، اقتربوا جدًا من الآلهة. فالأبطال يتمتعون بالطبيعتين الإلهية والبشرية؛ كونهم ولدوا من إله وبشر مثل: آينياس، هيراكليس، كاستور، بولوكس، وغيرهم. انظر:

Ibid, p. 112, Note (4).

[٥٨]– يرى فيسكونتي Vesconti أن التعبير (patriis virtutibus) أي الفضائل الأبوية لا تشير إلى بولّيو، بل إلى أوغسطس الذي لم يحكم العالم؛ انظر:

Ibid, pp. 112-113, Note (5).

[59] - Bennett Ch. G., op. Cit., pp. 71- 74.

مبالغة التفضيل، ومع الأرقام والضمائر؛ على سبيل المثال: maior, minimus, pauci ex, unus ex, unus de[٦٠].

اختتم الشاعر أناشيده الرعوية بوصف حالة الحزن الذي ألمّ بصديقه جالّوس لفقدان حبيبته ليكوريس؛ وفي هذا السياق ذكر مفعول الأداة الدال على التجزئة، عندما كان جالوس يتوسل إلى الرعاة الأركاديين[٦١] بأن يتغنوا بقصة حبه، التي كانت سبب أحزانه، لكي يرقد بهدوء وسلام، ويخاطبهم قائلًا:

Atque utinam **ex vobis** unus, vestrique fuissem
aut custos gregis, aut maturae vinitor uvae!
(Verg. Ecl. X. 35-36)
"لو كنت فقط واحًدا **منكم**، سواء أكنت حارس
قطيعكم، أم قاطف العنب الناضج!"

[60]- Gandiglio A., Pighi G. B. (1969), Corso Di Lingua Latina: Sintassi Latina, Vol 3, Zanichelli, Bologna, p.198.

[٦١]– استوحى ويليام (William) من رعويات ڤرجيليوس عالم جالوس الأركادي وجعله يتسم بالكآبة، حيث يرسم مشهدًا قاحلًا خاليًا من البشر، فيظهر تحت شجرة كثيفة معقودة تم ثنيها بقوة الرياح الهائلة، وحقل ذرة مدمر، ينيره ضوء خافت من قمر في طور الهلال، ويلفت الانتباه إلى كل من حقل الذرة المدمر والضوء الخافت للقمر، الذي لا يؤثر ضوءه في أرض يتخللها الظلام والدمار.

وتعكس هذه المشاهد مرور أركاديا حقًا بأفراح وأحزان، فكما رأينا مشهد الرعاة الذين يمرحون ويغنون ويعزفون الموسيقى، فهي أيضًا أرض يحدث فيها الدمار، كما يتضح من حقل الذرة التالف. وهي الصورة التي طرحها ڤرجيليوس لأول مرة في رعوياته. إن رسوم ويليام لرعويات ڤرجيليوس، هي صورة توضح بشكل فعال تعقيدات المشهد الأركادي الذي تم تشكيله لأول مرة في رعويات ڤرجيليوس.

وإن رسومات ويليام لرعويات ڤرجيليوس توضح سلسلة من المناظر الطبيعية الريفية؛ حيث تتجول شخصيات الرعاة بين رعي الأغنام والتلال المتدحرجة والبيوت البعيدة، وغالبًا ما تكون محاطة بأطراف متعرجة من الأشجار وأشعة الشمس المشرقة أو وقت الغروب. انظر:

- Schultz K., (2017), "Dark, Imaginative Arcadias: The Merging of Landscape and Human Experience in William Blake's and Samuel Palmer's Illustrations to the Eclogues of Virgil", Bowdoin Journal of Art, University of California, p.12-15.

توجد إشارة، في النص اللاتيني السابق، إلى ضمير المخاطب الجمع (vobis) الذي يقع في حالة مفعول الأداة الدال على التجزئة بعد حرف الجر(ex) وبتأثير العدد الأصلي unus .

مفعول الأداة بعد حرف الجر (pro): "ablativus post praepositio (pro) "

يشير حرف الجر (pro) إلى المكان الذي يتم التبديل فيه، أو التبادل الذي نتحدث عنه.[٦٢]

في الأبيات الآتية يصف موبسوس ما حلَّ بالحقول بعد موت دافنيس، ويقول إن ما ينبت في الأخاديد التي تم بذرها بحبوب الشعير تنبت نبات الزوان عديم الفائدة، أو أعواد الشوفان غير المثمر، ويستكمل رثاءه قائلًا:

Mopsus:
pro **molli viola**, pro **purpureo narcisso**,
carduus[63] et spinis surgit paliurus acutis.
(Verg. Ecl. V. 38-39)

موبسوس:

" فبدلًا من **البنفسج الناعم**، وبدلًا من **النرجس القرمزي**[٦٤] اللون،
تنمو أعواد ذات أشواك، وأشواك[٦٥] ذات أسنة حادة. "

---

[62]- Latino questo sconosciuto, Elementi di grammatica: Complementi (analisi logica), 8-1-2022.

[٦٣]– (carduus): من بين الأنواع المختلفة من الأشواك هناك نوع واحد ينشأ بين المزروعات ويؤذيهما كثيرًا، ويقصد هنا هذا النوع. انظر:

Sapio, D. G., Op. Cit., p. 133, Note (8).

[٦٤]– النرجس له عدة أنواع، فالبعض لديه زهور بيضاء أو حمراء، انظر:

Ibid, p. 133, Note (7).

[٦٥]– (paliurus): وفقًا للبعض، فإنها عبارة عن عشب شائك، ووفقًا للآخرين فهي عبارة عن فاكهة حامضة وبها أشواك أيضًا. انظر:

Ibid, p. 133, Note (9).

نلاحظ أن الكلمتين (viola , narcisso) ومعناهما "زهرة البنفسج والنرجس"، يقعان في حالة مفعول الأداة الدال على التبديل بعد حرف الجر (pro)[٦٦].

مفعول الأداة الدال على التحديد: "Ablativus Limitationis "

يشير هذا المفعول إلى الشيء الذي يتميز فيه المرء أو لا. [٦٧]

وقد ورد مفعول الأداة الدال على التحديد في رعوية ڤرجيليوس الخامسة، عندما ترنم مينالكاس بتأليه دافنيس، فيقول: توجد أربعة مذابح، اثنان من أجلك يا دافنيس، والآخران من أجل فويبوس، ويغني أيضًا قائلًا:

Menalcas:
pocula bina **novo**[68] spumantia **lacte** quotannis.
(Verg., Ecl., V, 67.)

" في كل عام سوف أكرس لك كأسين **من اللبن الطازج**
ذي الرغاوي. "

يتضح من النص السابق أن كلمة (lacte) "لبن"، ذكر في حالة مفعول الأداة الدال على التحديد، وتصفه كلمة (novo) بمعنى "طازج".

---

[66] - Latino questo sconosciuto, Elementi di grammatica: Complementi (analisi logica), 10-10-2021.

[67]- Latino questo sconosciuto, Elementi di grammatica: Complementi (analisi logica), 8-1-2022.

[٦٨]– هنا محاكاة لثيوكريتوس من رعويته الخامسة عندما قال:

ΛΑΚΩΝ:
στασω δε κρατήρα μέγαν λευκοίο γάλακτος
ταῖς Νύμφαις , στασω δε και αδέος άλλον ελαίω.
(Theo, Id. V, 53-54)

وسوف أقوم بإعداد وعاء كبير من الحليب الأبيض

للحوريات، وسأقوم بإعداد وعاء آخر من أحلى أنواع الزيت.

Sapio, D. G., Op. Cit., p. 138, Note (2).

مفعول الأداة المطلق: **"Ablativus Absolūtus"**

هو تركيب يتكون من اسم أو ضمير موصوف باسم مفعول أو اسم فاعل أو صفة في حالة مفعول الأداة، ويُسمى بالمطلق لعدم ارتباطه نحويًا بالجملة الرئيسية؛ أي إنه ليس فاعلًا أو مفعولًا به للجملة الأصلية.[٦٩]

في رعوية ڤرجيليوس العاشرة، نجد المفعول المطلق، في البيت الآتي، حيث يذكر على لسان جالّوس عندما كان يتحدث إلى محبوبته ليكوريس التي هجرته، ويقول إنه اتخذ قرارًا بأن يعاني من حبه في الغابات وسط الوحوش، وأن ينقش قصة حبه على الأشجار، وكلما نمت الأشجار، نمت معها قصة حبه، فيقول:

Interea **mixtis**[70] lustrabo Maenala **nymphis**.

(Verg., Ecl., X, 55.)

" وأثناء ذلك سوف أجوب جبل مايناالوس **بصحبة الحوريات**. "

تقع كلمة (nymphis) التي تعني "الحوريات"، في حالة مفعول الأداة المطلق وذلك بتأثير اسم المفعول (mixtis) الذي يصفها، وهو يعبر عن الترتيب الزمني؛ أي إن جالّوس يتجول في الغابات، وينقش قصة حبه على الأشجار ويجوب جبل مايناالوس بعد حضور الحوريات لتصبح في رفقته.

النتائج:

نستخلص من هذا البحث الدلالات النحوية التي بَيَّنَها كل استخدام من استخدامات مفعول الأداة في رعويات ڤرجيليوس، وتم توضيح معانيها المختلفة، وكذلك اتضح تأثر ڤرجيليوس الشديد بقصائد ثيوكريتوس الرعوية؛ حيث اتجه بفكره وجنح بخياله نحو العالم الريفي الذي نشأ فيه، ومن خلال شوقه وحنينه إلى الماضي، أصبحت

---

[٦٩]- علي عبد التواب علي، (١٩٩٩) ، قواعد اللغة اللاتينية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ١٧٤.

[٧٠]- (mixtis Nymphis) تقابل (ego permixtus Nymphis). انظر:
Sapio, D. G., Op. Cit., p. 238, Note (3).

أشعاره ذات طابع خاص من الابتكار الرفيع الذي امتاز به أشعاره، على الرغم من تأثره الشديد بالنماذج الإغريقية ومحاكاته لثيوكريتوس.
كما توصلت الباحثة إلى وجود سبعة عشر استخدامًا من استخدامات مفعول الأداة في ديوان الرعويات، وبإحصاء عدد مرات التي وجدت لكل استخدام تخلص الباحثة إلى ظهور مفعول الأداة بعد حروف الجر (١٣١) مرة، حيث ورد في الرعوية الأولى (١٧) مرة، والثانية (٨)، والثالثة (٢٠)، والرابعة (٣)، والخامسة (١٦)، والسادسة (١٧)، والسابعة (١٦)، والثامنة (١٩)، والتاسعة (٧)، وأخيرًا العاشرة (٨).

وقد ورد مفعول الأداة الدال على الانفصال (٢١) مرة بشكل إجمالي؛ إذ جاء في الرعوية الأولى (٦) مرات، والثانية (١)، والثالثة (١)، والرابعة (٤)، والسابعة (٢)، والثامنة (٤)، والتاسعة (١)، والعاشرة (٢).

أما مفعول الأداة الدال على الزمن، فجاء (١٦) مرة في الرعويات بأكملها، حيث ظهر في الرعوية الأولى مرتين، والثانية (٣)، والثالثة (٢)، والرابعة (١)، والخامسة (١)، والسابعة (٣)، والثامنة (٣)، والعاشرة (١).

ثم بعد ذلك يأتي مفعول الأداة الدال على المصاحبة، الذي ورد في رعويات ڤرجيليوس (١٧) مرة، حيث إنه لم يأت في الرعوية الأولى، وجاء في الثانية (٢)، والثالثة (٢)، والرابعة (٣)، والسابعة (١)، والثامنة (٥)، والتاسعة (٢)، والعاشرة (٢).

وكذلك مفعول الأداة الدال على الوسيلة الذي جاء إجمالًا (١٠٥) مرة؛ فقد ورد في الرعوية الأولى (٧)، والثانية (١٣)، والثالثة (١٦)، والرابعة (٨)، والخامسة (٩)، والسادسة (١٥)، والسابعة (٧)، والثامنة (١٦)، والتاسعة (٧)، والعاشرة (٧). ومن ذلك ورد (٦) مرات دالًا على المعنى.

وأيضًا مفعول الأداة الدال على السبب، قد ذكر (١٥) مرة في الرعويات بأكملها، إذ إنه استخدم في الرعوية الأولى مرة واحدة، والثانية (٢)، والخامسة (١)، والسادسة (٤)، والسابعة (٣)، والثامنة (١)، والتاسعة (١)، والعاشرة (٢).

أما مفعول الأداة الدال على الكيفية فقد استخدم (٣) مرات فقط؛ وذلك في الرعوية الأولى والثانية والرابعة.

وبعد ذلك جاء مفعول الأداة الدال على الوصف وذكر (٨) مرات بشكل إجمالي، إذ ورد في الرعوية الثانية مرة واحدة، والخامسة (٣)، والسادسة (١)، والسابعة (١)، والثامنة (١)، والعاشرة (١).

وكذلك مفعول الأداة الدال على السمة المميزة قد وجد (٨) مرات إجمالًا؛ حيث ذكر في الرعوية الثالثة مرة واحدة، والرابعة (٣)، والسادسة (١)، والثامنة (١)، والتاسعة (٢).

وأيضًا مفعول الأداة الدال على المقارنة قد ذكر (٩) مرات في رعويات ڤرجيليوس؛ حيث جاء في الرعوية الخامسة مرة واحدة، والسابعة (٨) مرات.

وقد أتى مفعول الأداة الدال على المادة مرتين فقط في الرعويات كلها؛ فقد استخدم في الرعوية الخامسة والسابعة.

ثم ورد مفعول الأداة الدال على الأصل (٣) مرات بشكل إجمالي؛ حيث جاء في الرعوية الرابعة مرة واحدة، والسادسة (٢).

كما جاء مفعول الأداة الدال على الوفرة (١٣) مرة في الرعويات كلها؛ فقد ذكر في الرعوية الرابعة (٣) مرات، والخامسة (٤)، والسابعة (٢)، والعاشرة (٤).

وكذلك مفعول الأداة الدال على التجزئة وقد ورد مرة واحدة فقط في الرعويات بأكملها؛ وذلك في الرعوية العاشرة.

وأيضًا مفعول الأداة الدال على التبادل، قد استخدم (٣) مرات فقط؛ وذلك في الرعوية الخامسة.

أما مفعول الأداة الدال على التحديد فقد جاء (٤) مرات؛ حيث ورد في الرعوية الثالثة (٢)، والخامسة (١)، والعاشرة (١).

وأخيرًا ورد مفعول الأداة المطلق (١٤) مرة؛ وذلك في الرعوية الأولى مرة واحدة، والثانية (٢)، والثالثة (٢)، والرابعة (٥)، والخامسة (١)، والسادسة (١)، والتاسعة (١)، والعاشرة (١).

المصادر اللاتينية والإيطالية:

1- Lauinger, A., (2014), "The Eighth Eclogue by Vergil", Vol. 2, Iss. 1, Article 13.
2- Lee, G., (1984), The Eclogues: The Latin Text With A Verse Translation and Brief Notes, Penguin Books, Great Britain.
3- Sapio D. G. (1858), La Buccolica di P. Virgilio Marone: Tradutta in Versi Italiani e Corridata di Note, Palermo.
4-Virgilius, (1916), Eclogues, Georgics, Aeneid I-VI, Vol. (1), Translated by Fairclough R. H., Loeb Classical Library, London.

المراجع الأجنبية:

1- Abilitato Ciro A. R., (2005), Grammatica Latina: La Sintassi Latina Dei Casi.
2- Bennett Charles. E., (1918), New Latin Grammar, Ithaca, New York.
3 - Bennett Charles. G. (1905), "The Ablative of Association", American Philological Association, Vol. 36, pp. 64-81.
4- Charts S., (2004), Latin Grammar, A Barnes & Noble.
5- Clausen W. (1994), Virgil Eclogues with an Introduction and Commentary, Oxford University Press, New York.
6- Coleman R. (1977), Vergil Eclogues, Cambridge University Press, London.
7- Dionigi I., Morisi L., Riganti E., (2011), Il Latino Grammatica ed Esercizi, Laterza, Roma- Bari.
8- Gandiglio A., Pighi G. B. (1969), Corso di Lingua Latina: Sintassi Latina, Vol 3, Zanichelli, Bologna.
9- Gildersleeve, B., L., (1903), Latin Grammar, London.
10- Griffin R. M. (1999), A student's Latin Grammar, Cambridge University Press.
11- Henle R. J. S. J., (1958), Latin Grammar, Chicago.
12-Klyve G., (2013), Latin Grammar You Really Need to Know, London.
13- Levi, P., (1998), Virgil A Life, New York.
14- Morwood J., (1999), A Latin Grammar, Oxford University, New York.
15- Palmer L. R., (1977), La Lingua Latina, Torino.
16- Plaistowe, F. G., Masom, W. F., (1896), Vergil the Eclogues, London.
17- Zebian G. (1965), "The Relative Use of the Ablatives of Quality and Respect in Latin Literature ", AJPh, Vol. 86, (3), pp. 240-257.

المراجع العربية:

١-حمدي رفعت فهمي السيد، (٢٠٠٢)، النزعة الرعوية في إليجيات تيبوللوس، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة القاهرة، ص ١٣٨، هامش (٢).
٢-صالح رمضان رضوان أبو زيد، (١٩٨٦)، "حالة المفعول منه (ABLATIVUS) في اللغة اللاتينية والوظائف المشابهة لها في اللغة اليونانية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ص ص ١٥١- ١٥٢.
٣-علاء الدين علي صابر، علي عبد التواب علي، (٢٠١٢)، ديوان الشاعر الروماني (تيبوللوس)، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، ص ١١٠، هامش ٣٩.
٤-علي عبد التواب، بهاء الدين أسامة، (٢٠١٢)، أوفيديوس: رسائل البطلات، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة، ص ٨٨، هامش ٦.
٥-علي عبد التواب علي، (١٩٩٩)، قواعد اللغة اللاتينية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ١٧٤.
٦-مجدي صبحي الهواري، "التوظيف السياسي للإله فاونوس ونبوءته: مشهد من أصالة الرومان"، أوراق كلاسيكية، العدد السابع عشر، كلية الآداب – جامعة المنصورة، ٢٠١٩، ص ص ٨٠٤-٨٠٦.
٧-مجدي صبحي الهواري، "مع كوفيد بان يُبعَث من جديد: في ضوء الأنشودة الهوميرية "إلى بان" "، المجلة الكلاسيكية، العدد الثامن عشر، كلية الآداب – جامعة القاهرة، ٢٠٢١، ص ص ١٤١-١٧٠.

المواقع الإلكترونية:

1- https://www.perseus.tufts.edu/hopper/collections

2- https://www.wiktionary.org